المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية . بمكة المكرمة
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية

إعداد الطالبة : أمل محمد أحمد عبد الله محمد نور
الرقم الجامعي : ٤٢٢٨٠٠٣٠

إشراف الدكتورة :
أميرة بنت طه بن عبد الله بخش
الأستاذ المشارك بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في الأصول الإسلامية للتربية

الفصل الدراسي الأول ١٤٢٧ـ ١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

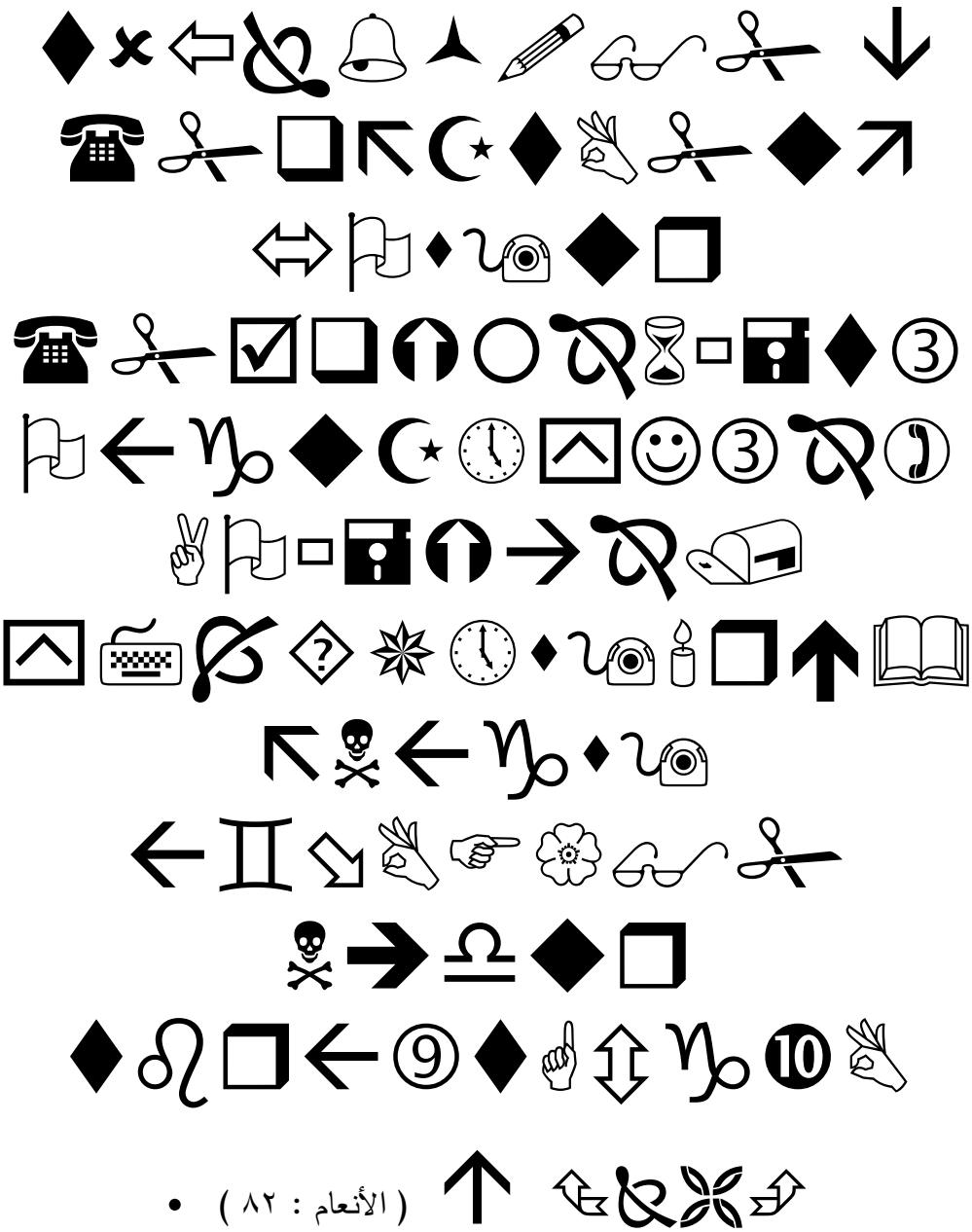

- (الأنعام : ٨٢)

وقال عليه أفضل الصلاة والتسليم :

" من أصبح منكم آمناً في سربه ، معافى في بدنه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها "

(الترمذي ، حديث رقم ٢٣٤٦ ، ص١٨٨٧) .

الإهداء

بكل حب وتقدير وعرفان . أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى الشموع التي أنارت لي دروب حياتي ، فدفعتني قدماً إلى الأمام .

*إلى الكوثر الفياض إلى نبع الحب والحنان ، ورمز الطهر والأمان ، إلى من غرسا في نفسي حب العلم وشجعاني لبلوغ أعلى الدرجات ، والديّ الحبيبان ، اللذان كان بدعائهما التوفيق ، وبفراقهما سكن في النفس حزن عميق ، أسأل الله لهما الفردوس الأعلى من الجنة . فاللهم ↓ ❼❻◆✸⓿◆❻ ☺☒ ☺←❑☒ ❻ ↑ ❷❸ (الإسراء : ٢٤) .

*إلى رفيق دربي ، الدافع الحقيقي وراء هذه الدراسة زوجي العزيز جزاه الله عني خير الجزاء وأجزل له المثوبة والعطاء .

* إلى سندي وعضدي في هذه الحياة ، أخواتي العزيزات أدامهم الله لي وبارك فيهم ووفقهم .

* إلى ضياء حياتي وثمرات فؤادي ، أبنائي الأعزاء أسامة ، وأحمد ، وإبراهيم . حفظهم الله وأعانني على تربيتهم خير تربية .

*إلى كل مربٍّ يحرص على خدمة هذا الدين والذب عن عقيدته الغراء .

إلى أولئك جميعاً أهدي هذا البحث ، سائلة الله تعالى أن يكون عملاً خالصاً لوجهه الكريم ، وعلماً نافعاً يمتد به عملي بعد الرحيل .

الباحثة ..

شكر وتقدير

الحمد لله الفعال لما يريد ، يعلم ما دار في خلد العبد من عزم أو ترديد ، الملك ملكه ، والخلق خلقه ، ، يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ، أحمده وأشكره على نعم تجل على الحسبان والعد ، أحمده سبحانه وأشكره على ما وفق وأعان ويسر وأبان فتم بفضله وكرمه هذا البحث . وأصلي وأسلم على أزكى البرية ومعلم البشرية سيدنا محمد وعلى الآل والصحب الكرام .

ثم أتوجه بالشكر الجزيل إلى **جامعة أم القرى** . التي أتاحت لي فرصة إكمال هذه الدراسة في صرحها العلمي الكبير ممثلة في معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور / **ناصر بن عبد الله الصالح** .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى عميد كلية التربية السابق سعادة الأستاذ الدكتور / **محمود ابن محمد كسناوي** . وعميدها الحالي سعادة الدكتور / **زهير بن أحمد الكاظمي** .

وأتوجه أيضاً بالشكر والتقدير إلى رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة السابق سعادة الدكتور / **نايف بن هماء الشريف** . والرئيس الحالي سعادة الدكتور /**نجم الدين بن عبد الغفور الأنديجاني** . وجميع أعضاء هيئة التدريس بهذا القسم العامر .

كما أسطر جزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى صاحبة القلب الكبير ، التي من فيض سناها استنرت خلال بحثي الدكتورة الفاضلة والأم الرؤوم / **أميرة بنت طه بن عبد الله بخش** . المشرفة

على هذه الدراسة التي أحاطتني برعايتها إرشاداً وتوجيهاً وتشجيعاً . مما كان له الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث . فلها مني كل تقدير وعرفان .

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى سعادة الدكتور / **محمود بن عطا محمد علي** . وسعادة الدكتور / **عمر حسين عطار** . على قبولهما تحكيم خطة الدراسة .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كلٍ من سعادة الأستاذة الدكتورة / **آمال بنت حمزة المرزوقي أبو حسين** . وسعادة الدكتور / **عبد اللطيف بن محمد بالطو** . على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة . والمساهمة في تقويمها وإثرائهافجزاهما الله خيراً .

والشكر موصول لكل من أحاطني برعايته وسؤاله ، وقدم لي نصحاً ، أو رأياً ، أو توجيهاً ، أو دعوة صادقة ، ممن لا يتسع المقام لذكرهم جميعاً . فلهم مني كل تقدير وشكر وامتنان .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحثة ...

قائمة المحتويات :

الإهداء ..... أ

شكر وتقدير ..... ب

ملخص الدراسة ..... ج . د

قائمة المحتويات ..... هـ

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة ويشمل :

خطة الدراسة ٢

المقدمة ٢

موضوع الدراسة ٤

أهمية الدراسة ٥

تساؤلات الدراسة ٧

أهداف الدراسة ٧

منهج الدراسة ٨

مصطلحات الدراسة ٨

الدراسات السابقة ٩

الفصل الثاني : الأمن الفكري مفهومه وأبعاده :

المبحث الأول : الأمن ١٩
المبحث الثاني : الفكر ٣١
المبحث الثالث : الأمن الفكري ٤٢

الفصل الثالث : الأمن الفكري في الإسلام :

المبحث الأول : مفهوم الأمن الفكري في الإسلام ٤٨
المبحث الثاني : الأمن والفكر في القرآن والسنة ٥٤
المبحث الثالث : خصائص الأمن الفكري في الإسلام ومزاياه ٧٩

الفصل الرابع : دور التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري :

المبحث الأول : التربية الإيمانية ٨٧
المبحث الثاني : الدعوة إلى الوسطية ونبذ الغلو ٩٣
المبحث الثالث : الانتقاء الثقافي وفقه الواقع ١٠٦

الفصل الخامس : دور المؤسسات التربوية في المجتمع الإسلامي في تعزيز الأمن الفكري :

المبحث الأول : دور الأسرة ١١٤
المبحث الثاني : دور المدرسة ١٢٠
المبحث الثالث : دور الإعلام ١٢٦
المبحث الرابع : دور المسجد ١٣٤

الخاتمة :

أولاً : النتائج ١٤٢
ثانياً : التوصيات ١٤٥

ثالثاً : البحوث المقترحة ١٤٦

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

خطة الدراسة

المقدمة :

الحمد لله الكبير المتعال ، أحمده سبحانه وأشكره على كل حال ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إليه المرجع والمآل ، حفظ عقول من أسلم وجهه لله من الكفر وتبعية أهل الضلال ، وأرشدهم إلى طريق النجاة والاستقلال ، وأصلي وأسلم على خير البرية وهادي البشرية سيدنا محمد وعلى الصحب والآل .

أما بعد :

إن الإنسان مخلوق قد حباه خالقه بأجل النعم ورفع شأنه وكرمه فقال تعالى في محكم كتابه : ↓ (الإسراء : ٧٠) .

وميزه على سائر المخلوقات بالعقل ، ودعاه إلى إعماله كي يكتشف به أسرار الله في كونه وبديع صنعه ، فيسوقه ذلك التأمل والتفكير إلى الوصول لبارئه والإيمان به قال تعالى : ↓ 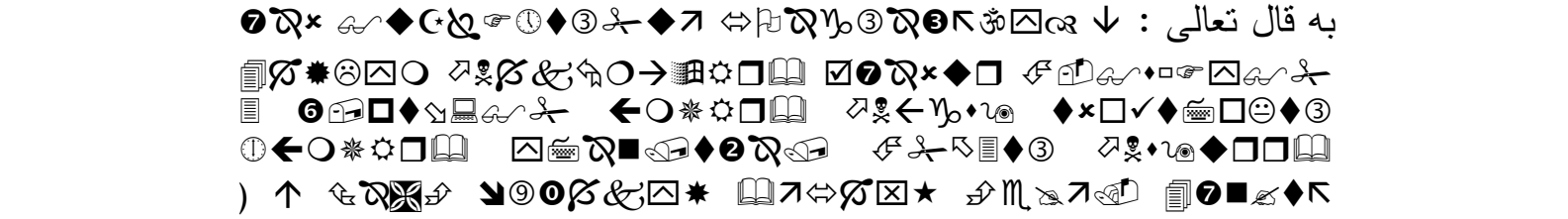 فصلت : ٥٣) .

وفي هذا تحرير للعقل من كل جمود وخمول ، ونتيجة لنشاط عقل الإنسان يتكون لديه فكراً إذ أن الفكر " هو نشاط من أنشطة العقل بل يمثل أهم العمليات المعرفية ويأتي في مرتبة الأنشطة العقلية العليا"[1] كما أن الفكر السوي هو سبب ارتقاء الأمم وتقدمها فبه تصقل العقول ، وتنمى القدرات ، وتكتشف المواهب والمهارات ؛ لذلك نجد أن كل أمة حريصة على حماية فكرها من أي انحراف قد يشوبه أو يعكر صفوه .

ولقد تعرضت أمتنا الإسلامية عبر القرون ، وما زالت تتعرض لغارات من

---

١ . حيدر عبد الرحمن الحيدر (١٤٢٣هـ) : **الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية** . (د.ن) ، (د.ب) ، ط١ ، ص ٢٢ .

أعدائها بقصد تشكيك أبنائها في عقيدتهم ، ومسخ هوياتهم ، وحملهم على الانسلاخ من مبادئهم وقيمهم وزعزعة استقرارهم وأمنهم ، قال تعالى : ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (البقرة : ١٢٠) . وذلك بما يلقيه أعداء الإسلام من شبهات وشهوات وبما جاءوا به من فلسفات وثقافات ، ونحن اليوم نعيش في عصر تواصل عجيب بين أجزاء الكرة الأرضية ، نتج عنه دفقاً للثقافات وتعدداً لمنابع التلقي ، فنرى أخلاطاً متباينة واتجاهات مختلفة وأنماطاً متفاوتة من العقائد والأفكار والتصورات والمفاهيم . لذا كان لزاماً على الآباء والمربين والمعلمين أن يوطنوا أنفسهم ، ويصرفوا همهم وعزمهم إلى تأصيل بناء الشخصية الإسلامية ، وتغذية المناعة الداخلية ، وإيجاد الحصانة الذاتية ، لبناء شخصية واضحة المعالم تطبق الإسلام في الواقع المشاهد"[1] ، وتستطيع مواكبة التقدم العلمي السريع والمستمر ، والاستفادة من معطياته ، دون الذوبان والتبعية ، ودون أن تفقد هويتها الإسلامية ، ويتسنى ذلك بنوع من الأمن على العقول يمكن عن طريقه أن يكتسب ناشئتنا حساً نقدياً ضد الأفكار الدخيلة ، فتقوى الحصانة الذاتية لعقولهم ، ويستطيعون الوقوف أمام التيارات التي تحاول مسخ هوياتهم واقتلاعهم من قيمهم وأخلاقهم الإسلامية وبه تتحقق " وقاية الأفراد والمجتمع من خلل عقدي ، وغلو ديني ، وانحلال خلقي ، وانحراف سلوكي"[2] وهذا النوع من الأمن يمكن أن يطلق عليه الأمن الفكري .

ولا يخفى ما للتربية بجميع مؤسساتها من دور في حماية المجتمعات ، فالتربية هي الوسيلة التي عن طريقها تنتقل المعتقدات ، والاتجاهات ، من جيل إلى آخر ، لذلك فإننا نجد المجتمعات قديمها وحديثها قد أولتها عناية فائقة ، حيث إنه من أغراض التربية لدى المجتمعات :

١. " الحفاظ على النتاج الثقافي من أفكار وآراء ، ومعارف ، وأنماط سلوك ، رضيها المجتمع ، وحرص على نقلها من جيل إلى آخر ، وذلك من خلال

---

١ . عبد الباري عواض الثبيتي (١٤٢١هـ) : **نفحات من منبر رسول الله صلى عليه وسلم ، خطب ومواعظ المجموعة الثانية** . دار طيبة الخضراء ، مكة المكرمة ، ص٢٢٠ .

٢ . المرجع السابق . ص ٢٢٠ .

عملية التنشئة الاجتماعية .

٢. إحداث التغير الاجتماعي المطلوب وفقاً للمتغيرات ، والمستجدات التي تحيط بالمجتمع ، فالتربية تقوم من خلال مؤسساتها ، بإحداث هذا التغير الاجتماعي وذلك على ضوء خطوات تدريجية عملية مدروسة حتى لا يؤدي التغير المفاجئ إلى إحداث الخلل في قيم المجتمعات الإنسانية اليوم"[١] ، ومن خلال تحقيق التربية للأغراض المذكورة سالفاً في المجتمع فإنها تقوم بالحفاظ على النتاج الثقافي للمجتمعات كل بحسب فكره وعقيدته . وعلى ضوء ذلك فإن التربية الإسلامية ينبغي أن تحقق تلك الأغراض حتى تقوم بدورها في حماية المجتمع المسلم ، وتحصين عقول أبنائه ضد كل الأفكار الدخيلة التي تحاول تشكيكه في ثوابته .

موضوع الدراسة :

يعد الأمن نعمة من نعم الله التي امتن بها على عباده ، فقد قال تعالى عن البلد الأمين : ﴿ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ (القصص : ٥٧) . وهو مطلب من المطالب التي تسعى جميع المجتمعات لتحقيقها ، وهو من أعظم الضرورات في حياة البشر .

" وللأمن مفهوم واسع ومعنى شامل ينتظم عدداً من الجوانب ، ولا يختص بالجانب الذي قصره كثير من الناس عليه بل يتجاوزه ليشمل الأمن العقدي ، والأمن النفسي ، والأمن الفكري ، والأمن الاقتصادي ، والأمن الاجتماعي ونحوها مما يعتبر الأمن مطلباً ضرورياً فيه"[٢] .

فقد قال عليه أفضل الصلاة والتسليم : " من أصبح مآنا في سربه ، معافى في بدنه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها "[٣] ، كما أن الأمن لا

---

١ . محمد أحمد كريم (١٤٠٣هـ) : **التربية والتجديد** . عالم المعرفة ، جدة ، ص٧٤ .

٢ . عبد الله الشيخ المحفوظ ولد بيه (١٤١٩هـ) : **خطاب الأمن في الإسلام وثقافة التسامح والوئام** .

أكاديمية نايف العربية ، الرياض ، ص٣ .

٣ . محمد بن عيسى الترمذي (١٤٢١هـ) : **جامع الترمذي** . مراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ، دار السلام ، الرياض ، ط٣ ، أبواب الزهد ، باب في وصف من حيزت له الدنيا ، حديث رقم ٢٣٤٦ ، ص١٨٨٧ . والحديث حسن غريب .

يقتصرعلى كونه مطلب دنيوي بل هو أيضً ا من المطالب التي يسعى الإنسان المسلم لينالها في الآخرة . فقد قال تعالى في محكم كتابه : ↓

(الأنعام : ٨٢) .

وقال : ↓

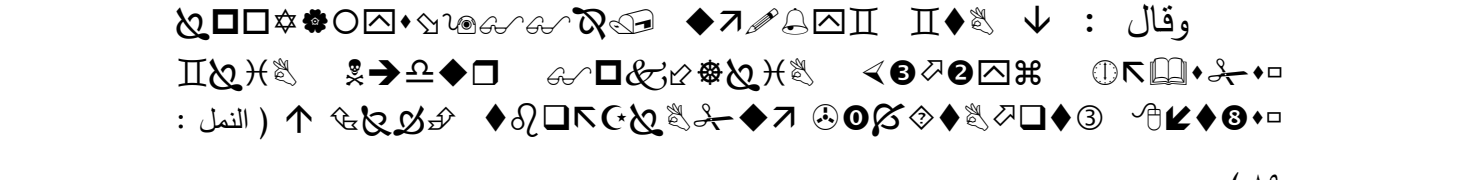

(النمل : ٨٩) .

ومن ذلك تتضح أهمية الأمن بشتى أنواعه في حياة البشر ، وأن اختلال نوع من أنواعه يؤدي إلى اختلال سير الحياة في المجتمعات ، ولما نراه اليوم من تشتت في الأفكار ، وتأرجح في فكر الشباب المسلم ما بين تبعية وانحلال أو تزمت وغلو نتيجة لما تعانيه الأمة من ظروف قاسية ، وضغوط جبارة ، فإن النشء المسلم بأمس الحاجة إلى تحصين عقولهم ، وتبصيرهم بوسيلة التعامل مع متغيرات هذا العصر وتحدياته ، وقد يحصل لهم ذلك عن طريق الأمن الفكري الذي يعد هاجساً أمنياً لكل المجتمعات ، إذ أنه يحمي عقولها ويحفظها من الوقوع في الفوضى والانحلال والتبعية ، وبما أن الأمن على العقول لا يقل أهمية عن الأمن على الأرواح والأموال ، لذا فإن الأمر يتطلب التدخل الوقائي و العلاجي من قبل المؤسسات التربوية ؛ لتبصير النشء المسلم بما هو مطلوب منهم في مثل هذا العصر حتى تتمكن الأمة من إيجاد جيل قادر فعّ ال ذو همة عالية يعيد إليها مجدها بإذن الله تعالى ، واستشعار ً ا من الباحثة بأهمية هذا الموضوع وجدارته بالبحث ، وأنه ذو صلة بالواقع التربوي المعاش في المؤسسات التربوية المختلفة فقد رغبت الباحثة في الكتابة عن مفهوم الأمن الفكري ، وخصائصه ، وبعض الأمور التي تؤثر على فكر النشء ، ثم التعرف على دور التربية الإسلامية في تحقيقه وتعزيزه

لدى الناشئة من خلال بعض مؤسساتها التربوية .

أهمية الدراسة :

إن وجود بعض المظاهر الثقافية السلبية في المجتمع الإسلامي وتفشيها نتيجة لإغفال دور التوعية بأهمية الحفاظ على الناشئ المسلم وتحصينه ضد كل فكر يحاول هدم عقيدته وقيمه الأصيلة يجعل دراسة موضوع الأمن الفكري من الأهمية بمكان إذ أن صلاح الفكر وأمنه مما قد يشوبه من فساد كفيل بصلاح الفرد المسلم وبالتالي المجتمع الإسلامي .

وحول هذا المفهوم يورد الطلاع : " لا ريب أن تحقق الأمن الفكري لدى الفرد يؤمن تحققاً تلقائياً للأمن في الجوانب الأخرى كافة ، ذلك لأن العقل هو مناط القيادة العليا الواعية المميزة لدى الإنسان وهو الجهة القيادية الموكلة بكل أصناف الأمن الأخرى ، فإذا صلحت هذه القيادة صلح كل أفراد عائلة الأمن ، وإذا فسدت فسد كل أفراد عائلة الأمن "[1] ، ويقول الحيدر في هذا المعنى كذلك : " إن الأمن الفكري يمثل تحصيناً للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته الإسلامية وتكاملها مع محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعايشه ، ومن ثم فهو يعمل على درء الأخطاء عن ذاته وعمن حوله ، بل يعمل الأمن الفكري على تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على حفظ هذه الشخصية وحريتها "[2] .

تضح من قولَي الطلاع والحيدر جانباً من أهمية الأمن الفكري وأن له دوراً في تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والحفاظ على الشخصية ، وأن بفقدانه ينجرف الفرد مع أية تيارات فكرية منحرفة كالدعوة إلى الإباحية أو الشيوعية أو العلمانية أو اللجوء إلى أعمال الشغب والتخريب ، إذ أن هذه التيارات المنحرفة يسهل عليها جذب أصحاب العقول الخربة التي فقدت شخصيتها وذلك من خلال فقدها للسياج الفكري الحصين . التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ووزن الأمور بميزانهما . الذي يقيها شر ذلك ، ولذا فإن المؤسسات التربوية يجب أن تعمل جاهدة للحفاظ على عقول ناشئتها وإكسابهم حساً نقدياً يستطيعون عن طريقه وزن الأمور والتمييز والفرز والتمحيص .

ويمكن إبراز أهمية الدراسة فيما يلي :

١. حاجة الميدان التربوي والثقافي إلى معرفة مفهوم الأمن الفكري لمحاولة تحقيقه في المجتمع المسلم .

---

١ . رضوان بن ظاهر الطلاع (١٤١٩هـ) : **نحو أمن فكري إسلامي** . مطابع السفراء ، الرياض ، ص٢٠ .

٢ . حيدر عبد الرحمن الحيدر : **الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية** . مرجع سابق . ص٣٤١ .

٢. تؤكد وتبرز أهمية التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة .

٣. تساعد في بيان المؤثرات السلبية على فكر الناشئ ، وكيف يمكن تفاديها والسيطرة عليها ؟

٤. قد تكون هذه الدراسة إضافة جديدة ، ومساهمة بناءة في مجال الثقافة الإسلامية تعرف بمدى أهمية الأمن الفكري وخطورة فقدانه .

٥. تفيد . بإذن الله تعالى . المؤسسات التربوية ببعض التطبيقات التي تساعد على تنمية الأمن الفكري لدى الناشئ .

٦ . قد تمتد فوائد هذه الدراسة إلى المجتمع الإسلامي من أجل المساهمة في تخريج ناشئة من أبناء المسلمين تعتز بدينها ، وتحافظ على تميزها واستقلالها الحضاري ، وتستطيع الصمود أمام كل التحديات الفكرية .

تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيس لهذه الدراسة هو : ما مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وما هي أهم تطبيقاته التربوية ؟

وتفرع من هذا التساؤل ، التساؤلات الفرعية التالية :

١. ما مفهوم الأمن الفكري ؟

٢. ما مفهوم الأمن الفكري في الإسلام ؟

٣. ما دور التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري ؟

٤. ما دور المؤسسات التربوية في المجتمع الإسلامي في تعزيز الأمن الفكري ؟

أهداف الدراسة :

حاولت الباحثة من خلال الدراسة الوصول إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. توضيح مفهوم الأمن الفكري وأهميته وخصائصه ومزاياه .

٢. الوقوف على مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وبيان مخاطر فقدانه .

٣. إبراز دور التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري .

٤. بيان دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وهو " المنهج القائم على جمع المعلومات حول قضية معينة لتفسيرها وتحليلها والوقوف على جوانبها المختلفة "[١]. والذي عرف كذلك بأنه المنهج الذي يعتمد على " جمع البيانات وتحليلها واستخراج الاستنتاجات منها ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للموضوع أو المشكلة المطروحة للبحث "[٢] .

وقد قامت الباحثة بتوظيف هذا المنهج أثناء جمعها للمعلومات حول موضوع الدراسة من الوثائق ، والدراسات العلمية ، والمؤلفات ، والدوريات وما نشر في وسائل الإعلام بهدف وصف وتوضيح مفهوم الأمن الفكري وبيان أهميته ، كما أنّ الباحثة استخدمت هذا المنهج للتعرف على دور التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري وا ٍبراز الدور المطلوب من المؤسسات التربوية للعمل على تعزيزه لدى الناشئة .

مصطلحات الدراسة :

اقتصرت الباحثة على بيان أهم المصطلحات في الدراسة دون الإسهاب في شرحها ، حيث يأتي تفصيل ذلك في ثنايا البحث :

(الأمن الفكري) :

يعُرّف الأمن الفكري بأنه : " النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقية أو فكرية أو نفسية تكون سببً ا في انحراف السلوك والأفكاروالأخلاق عن جادة الصواب أو سببً ا للإيقاع في المهالك "[٣] .

وتقصد الباحثة بمصطلح الأمن الفكري : هو حماية عقول الناشئة من كل

---

١ . عمر محمد زيان (١٣٩٤هـ) : **البحث العلمي مناهجه وتقنياته** . مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص١٠٠ . ١٠١ .

٢ . عبد الحميد جابر ، أحمد كاظم (١٩٧٨م) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص١٣٦ .

٣ . محمد محمد نصير (١٤١٣هـ) : **الأمن والتنمية** . العبيكان ، الرياض ، ص١٢ .

فكر شائب ومعتقد خاطئ يتعارض مع تعاليم الإسلام ، ويؤدي إلى انحراف في السلوك .

كما تقصد **بالتطبيقات التربوية** : بعض المقترحات والأفكار التي يمكن توظيفها داخل المؤسسات التربوية بحيث تعمل على تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة .

الدراسات السابقة :

بعد البحث ، واستقصاء الدراسات السابقة حول موضوع البحث من خلال مراكز البحوث العلمية ، والمكتبات الكبرى ، واستخدام الوسائل الحديثة . كشبكة الانترنت . لم تعثر الباحثة . في حدود علمها . على ما يتعلق بموضوع دراستها إلا على الدراسات التالية :

الدراسة الأولى :

بعنوان : **(الأمن وأهميته على ضوء القرآن).**[1]

وقد كانت أهداف الدراسة كالتالي :

١. بيان بعض نعم الله على خلقه ، وأن نعمة الأمن نعمة من أجل هذه النعم التي تكرم سبحانه بها على جميع المخلوقات .

٢. بيان أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حفظ الأمن ونشره ، ثم تنعم من يطبق أحكام هذا الدين بهذه النعمة الجليلة .

٣. بيان ما يترتب على فقدان الأمن من الجرائم والمفاسد ، وبيان أن ذلك كله ناشئ من عدم تطبيق شرع الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

٤. بيان أثر الأمن في الرخاء المادي ، وبيان أثره في تقدم الأمم ورقي

الشعوب ونهضتها وتطورها ، فواقع بلادنا يظهر لنا صحة هذا القول .

٥. بيان أثر الخوف ، وأنه إذا سيطر على الإنسان شل حركته ، وقيد خطاه ، ولهذا أن القرآن الكريم اهتم اهتمام ً ا كبير ً ا بمحاربة الخوف والقضاء على مصادره ، واعتنى في المقابل بالأمن عناية فائقة وحرص كل الحرص على

---

١ . لؤلؤة بنت صالح بن حسين آل علي (١٤١٠هـ) : **الأمن وأهميته على ضوء القرآن** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة لقسم الدراسات الإسلامية ، تخصص تفسير ، كلية التربية للبنات ، مكة المكرمة .

صيانته واستتبابه حيث برسوخ هذا يقضي على ذلك .

منهج الدراسة :

اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي .

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

١. أن الإسلام حرص كل الحرص على أمن المسلم على عقيدته الدينية وقد شرع من أجل ذلك القتال للدفاع عنها ، والذب عن حياضها ، والعمل على نشرها .

٢. أن هذا الدين قد أمن الناس من الانقلابات العسكرية ، والانشقاق ، والتمرد على الحاكم المسلم ، وحرم الخروج عليه ما دام أنه لم يظهر منه كفر بواح ، وذلك حرصاً منه على التئام الشمل ، ورأب الصدع ، واجتماع كلمة الأمة ، والقضاء على ما يسبب إثارة الفتن ، والقلاقل ، وسفك الدماء .

٣. أن الدين الإسلامي قد سبق جميع الأنظمة والقوانين التي وضعت من أجل حفظ الأمن وصيانته ، ويظهر ذلك من خلال عنايته بالأمن الغذائي ، وأمن البيوت ، والمصانع ، حيث أمرت تعاليمه بإطفاء النار عند النوم وإغلاق الأبواب ، وما إلى ذلك من قواعد أمنية عامة تفرع عنها أنظمة وتعليمات يزعم واضعوها أنهم هم أول من انتبه إليها ، بينما الإسلام قد سبقهم بإرساء القاعدة الأساسية المتينة التي بنى عليها هؤلاء واغترفوا من معينها .

٤ أن للعبادات المشروعة أثراً بارزاً في حفظ الأمن وقمع الجريمة ، حيث تربي هذه العبادات المسلم على حب الخير ، وكف الأذى ، ومكارم الأخلاق التي تعتبر أقوى حاجز في وجه الجريمة .

٥. أن الخوف غير المحمود من أكبر الأسباب في اضطراب الحياة وخلق

المشكلات ، والأزمات النفسية ، والعصبية ، وتأخر الأمة ، وأن علاج الخوف غير المحمود هو الخوف المحمود ، وهو الخوف من الله سبحانه ، والثقة به التي هي مصدر الأمن الوارف ، والسعادة في الدارين .

علاقتها بالدراسة الحالية :

تلتقي الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في عدة نقاط منها :

١.أن كلاً من الدراستين تتبعت لفظ (الأمن) ومرادفاته ، ومشتقاته في القرآن والسنة .

٢. كلا الدراستين تطرقتا لبعض أسباب انهيار الأمن في المجتمع .

٣.كلاً من الدراستين ذكرتا بعض أنواع الأمن .

كما أن هناك أوجه اختلاف بين الدراستين تتمثل فيما يلي :

أن الدراسة السابقة لم تتطرق للأمن الفكري الذي هو لب ّ موضوع هذه الدراسة كما أنها لم تتعرض للناحية التربوية بل اقتصرت على الناحية الشرعية فقط .

الدراسة الثانية :

بعنوان : (**الدلالات التربوية لمفهوم الأمن في القرآن الكريم والسنة النبوية**) .[١]

وقد كانت أهداف الدراسة كالتالي :

١. تهدف الدراسة إلى تأصيل الفكر التربوي المعاصر ورده إلى منبعه الأصلي الكتاب والسنة وذلك عن طريق تلمس الدلالات التربوية الأمنية ومحاولة صياغتها في توجيهات تربوية .

٢. الوصول إلى أصول تربوية أمنية تهدف إلى غرس مبدأ الأمن في ذات الفرد المسلم حتى يصلح في ذاته ويؤتمن على غيره .

٣. وضع تصور إسلامي للتربية الأمنية مستمد من الكتاب والسنة .

٤. إيضاح دور التربية في غرس مفهوم الأمن الشامل في حياة المسلم في ظل المنهج الإسلامي .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في دراسته المنهج الاستنباطي .

وخرج الباحث بالتوصيات التالية :

١. الاهتمام بالعقيدة الاسلامية وتنميتها في نفوس الناشئة حتى يتحقق الأمن

---

١ . عبد الله حلفان أل عايش الأسمري (١٤١٤هـ) : **الدلالات التربوية لمفهوم الأمن في القرآن الكريم والسنة النبوية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة لقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

للفرد المسلم .

٢. الاهتمام بالجانب التطبيقي للأمن في حياة التلاميذ وتوجيههم إلى إدراك أهمية الأمن في حياتهم العامة والخاصة .

٣.استخدام كل الوسائل المتاحة من مؤسسات تربوية وا ٍعلامية واجتماعية وأمنية في تحقيق الأمن ونشر الثقافة الأمنية بين أفراد المجتمع .

علاقتها بالدراسة الحالية :

التقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في كون كلاً منهما تطرقتا لمفهوم الأمن في اللغة والاصطلاح ، وذكرتا أنواعً ا للأمن أورد الباحث من ضمنها الأمن الفكري مقتصرً ا على تعريفه فقط ، كما أن الباحث ركز في دراسته على استنباط الدلالات التربوية الأمنية من بعض النصوص القرآنية ، وبعض الأحاديث النبوية الواردة في صحيح البخاري ومسلم . رحمهما الله . وذكر أهدافًا للتربية الأمنية على مستوى الفرد والجماعة والدولة وبهذا يظهر اختلاف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية إذ أنها لم تركز على الأمن الفكري ، ولم تذكر تطبيقات تربوية خاصة به إنما ذكر ضمن أنواع الأمن فقط إلا أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسة السابقة في بعض المراجع والموضوعات مثل تعريفات الأمن وبعض أنواعه .

الدراسة الثالثة :

بعنوان : **(الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية).**[١]

وقد كانت أهداف الدراسة كالتالي :

١. إيضاح أن الفكر والحرية الفكرية تكفلت بهما دساتير الأمم ، بل إن الشريعة الإسلامية تؤكد تحريم المساس بهما أو انتهاكهما .

٢. إيضاح ماهية الأمن الفكري مع إيضاح أهميته في التصدي لكل ما يؤثر على الفكر ويحرف مساره عن الصواب .

٣. إيضاح إسهام أجهزة الأمن في تحقيق الأمن الفكري .

---

١ . حيدر عبد الرحمن الحيدر(١٤٢٢هـ) : **الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية** . رسالة دكتوراه منشورة ، مقدمة في علوم الشرطة ، كلية الدراسات الإسلامية بأكاديمية الشرطة ، جمهورية مصر العربية .

٤. إيضاح دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حماية أفكار الأمة من التيارات والمذاهب الفكرية المنحرفة .

٥ إبراز أهمية وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام واستقرار الأمن على مستوى الأفراد والجماعات .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في دراسته المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي .

وخرج الباحث بالتوصيات التالية :

١. العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة النابعة من الكتاب والسنة لأنها مناط الأمن النفسي والاجتماعي والفكري .

٢. تربية الناشئة على حرية الفكر وعدم القسر والضغط عليهم حتى لا يؤدي إلى جمود فكرهم .

٣. إعداد المطبوعات والنشرات والتسجيلات التي تعمل على نشر الفضيلة والتمسك بالأخلاق الحميدة ودحض الأكاذيب والافتراءات التي تحاك ضد الإسلام .

علاقتها بالدراسة الحالية :

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في تركيزها على الأمن الفكري في الإسلام وذكرها لدور المؤسسات التربوية (الأسرة . المدرسة . المسجد . الإعلام) وذكر ها لمجموعة من التطبيقات التربوية وقد استفادت الدراسة الحالية من بعض الموضوعات التي تطرق إليها الباحث مثل أهمية الفكر وبعض المؤثرات عليه ودور وسائل الإعلام في تحقيق الأمن الفكري .

الدراسة الرابعة :

بعنوان : **(وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري)** .[1]

وقد كانت أهداف الدراسة كالتالي :

١. التعرف على الأسرة والتنشئة الاجتماعية .

٢. التعرف على الأمن الفكري .

---

١ . علي بن فايز الجحني (٢٠٠٤م) : **وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري** . بحث علمي منشور ، مجلة الفكر الشرطي ، مجلد١٢ ، العدد٤ ، ص١٥٣ .

٣. التعرف على وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري .

٤. التعرف على أهمية الأسرة باعتبارها محضن التحصين من الانحرافات الفكرية .

٥. التعرف على المبادئ الأساسية في التربية السليمة ، والبعد عن مخاطر الانحراف الفكري حتى لا يقع الأطفال ضحية جهل والديهم ، ومن هنا تنبع أهمية البحث وأهدافه .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة :

١. إن شخصية الشباب تتشكل من خلال أساليب المعاملة التي تمارس عليهم من قبل أسرهم ، وأن نوع المعاملة في المنزل تنعكس على شخصية الفتى أو الفتاة ويلازمهما في سلوكهما ومستقبل أيامهما ، مما يقوي القول بأن الأسرة تقوم بوظيفة بالغة الأهمية في تعزيز الأمن الفكري أو اضطرابه .

٢. إن طبيعة العلاقة السائدة بين المراهقين على وجه الخصوص والوالدين تعاني مأزقاً سببه الأساسي جهل الكثير من الآباء والأمهات بمسؤولياتهم نحو وقاية أبنائهم من الانحرافات ، وغياب الحوار والاستماع الجيد بين الوالدين وأبنائهم الذين يعيشون تحت سقف واحد مما أوجد اضطرابات سلوكية متنوعة قد يكون الانحراف الفكري في مقدمتها .

٣. أن التربية المنزلية الصالحة سد منيع أمام الانحراف الفكري ، والزيغ ، والضلال ، ويتحول أفراد الأسرة إلى دروع واقية لحماية الاستقرار والأمن والتنمية ...

علاقتها بالدراسة الحالية :

تناولت هذه الدراسة وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري فقط ، وبذلك تعتبر جزءاً من أجزاء الدراسة الحالية إذا تناولت هذه الدراسة دور الأسرة كمبحث من مباحثها . وبهذا يتضح الفرق بينهما .

وقد استفادت الدراسة الحالية من بعض الأساليب التي قدمتها هذه الدراسة للأسرة لحماية أبنائها من الوقوع في الانحراف الفكري .

الدراسة الخامسة :

بعنوان : **(دور الأسرة التربوي في استتباب أمن الفرد والمجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي).**[1]

أهداف الدراسة :

١ . التأكيد على أهمية الأسرة كمؤسسة تربوية ودورها في التنشئة والضبط الاجتماعي .

٢ . توضيح أهمية الأمن في حياة الفرد والمجتمع .

٣ . إبراز دور الأسرة من خلال التنشئة والضبط الاجتماعي في تحقيق أمن الفرد والمجتمع .

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة :

١ . إن المجتمع الإنساني لابد أن تتوافر فيه مجموعة من النظم والقواعد العرفية ،والقانونية التي تلزم أفراد المجتمع الالتزام بها حتى يسود الأمن والاستقرار.

٢ . إن المتغيرات المتسارعة وتحديات العصر ، ومستجدات التقنية ، وسهولة الاتصال أحدثت خلخلة في دور الأسرة ، وانعكس ذلك على المجتمع فأحدثت تحولاً في الوظائف ، والأدوار مما زلزل كيانها فظهر الانحراف والجنوح والجريمة .

علاقتها بالدراسة الحالية :

اقتصرت هذه الدراسة على بيان دور الأسرة وأهميتها في استتباب الأمن للفرد

والمجتمع ولم تتطرق للأمن الفكري ، ومن هنا يظهر اختلاف موضوع

---

١ . عفاف بنت حسن الحسيني (١٤٢٥هـ) : **دور الأسرة التربوي في استتباب أمن الفرد والمجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة لقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

الدراسة إذ أن الدراسة الحالية حاولت إبراز دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري خاصة .

من خلال عرض الدراسات السابقة وعلاقة كل منهما بالدراسة الحالية :

يتضح أن بعض الدراسات السابقة قد تناولت دور الأسرة في تعزيز أمن الفرد والمجتمع عموماً مثل دراسة (الحسيني) .

بينما تناولت دراسة أخرى وظيفة الأسرة في تعزيز الأمن الفكري خصوصاً مثل دراسة (الجحني) .

كما تناولت دراسة أخرى دور هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والأجهزة الأمنية ، ووسائل الإعلام في تحقيق الأمن الفكري مثل دراسة (الحيدر).

كما تناولت دراسة (آل علي) أهمية الأمن كمطلب من مطالب الحياة ، وكيف أن الإسلام جاء بكثير من الشرائع لتوفيره وحمايته للناس .

كما تناولت دراسة أخرى الدلالات التربوية للمعاني الأمنية في بعض النصوص القرآنية والأحاديث النبوية ولم تبرز دور المؤسسات التربوية مثل دراسة (الأسمري) .

وبالتالي تكون الدراسة الحالية قد اختلفت عن الدراسات السابقة في عدة أمور منها :

١. أن الدراسة الحالية تناولت مفهوم الأمن والفكر ، والأمن الفكري ، وأهمية كل منهم .

٢. تتبعت ورود لفظة الأمن والفكر فيالقرآن وا إشارات السنة النبوية إلى الأمن الفكري أما الدراسات السابقة لم تتعرض لذلك .

٣. أن الدراسة الحالية تناولت دور المؤسسات التربوية التالية : (الأسرة ، المدرسة ، المسجد ، الإعلام) . أما الدراسات السابقة فقد ذكرت دور الأسرة والإعلام فقط .

٤. قدمت الدراسة الحالية بعض التطبيقات التربوية التي يمكن أن تفيد تلك المؤسسات التربوية .

ومن خلال ما تقدم تأمل الباحثة أن تكون قد أوضحت في خطتها معالم الدراسة .